ما يقوله اذا دخل بيته وكذا اذا دخل مسجدا او بيتا لغيره
ليس فيه احد يستحب ان يسلم وان يقول السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم اهل البيت ورحمة
الله وبركاته **فصل** اذا كان جالسا مع قوم ثم قام ليفارقهم
فالسنة ان يسلم عليهم فقد روينا في سنن ابي داود
والترمذي وغيرهما بالاسانيد الجيدة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم
فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة قال الترمذي
حديث حسن **قلت** ظاهر هذا الحديث انه يجب
على الجماعة رد السلام على هذا الذي يسلم عليهم وفارقهم
وقد قال الامام القاضي حسين وصاحبه ابو سعيد المتولي
جرت عادة بعض الناس السلام عند مفارقة القوم
وذلك دعا يستحب جوابه ولا يجب لان التحية انما تكون
عند اللقا لا عند الانصراف هذا كلامهما وقد انكره ابو
بكر الشاشي الاخير من اصحابنا وقال هذا فاسد لان
السلام سنة عند الانصراف كما هو سنة عند الجلوس
وفي هذا الحديث وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب
فصل اذا مر على واحد او اكثر وغلب على ظنه
انه اذا سلم لا يرد عليه اما لتكبر المرور عليه واما لاشغاله
المارا والسلام واما لغير ذلك فينبغي ان يسلم ولا يتركه
لهذا الظن فان السلام مامور به والذي امر به المارا ان
يسلم ولم يؤمر بان يحصل الرد مع ان المرور عليه
قد يخطي الظن فيه ويرد واما قول من لا تحقيق عنده ان سلام
المار سبب لحصول الاثم في حق المرور عليه فهو جهاله ظاهرة
وغباوة بينة فان المامورات الشرعية لا تسقط عن المامور بها
بمثل هذه الخيالات ولو نظرنا الى هذا الخيال الفاسد لتركنا
انكار المنكر على من فعله جاهلا كونه منكرا او غلب على
ظننا انه لا يتزجر بقولنا فان انكارنا عليه وتعريفنا له قبحه
يكون سببا لاثمه اذا لم يقلع عنه ولا شك في ان الا تترك
الانكار بمثل هذا ونظائره كثيرة معروفة والله اعلم
ويستحب لمن سلم على انسان واسمعه سلامه وتوجه
عليه الرد بشروطه فلم يرد ان يحلله من ذلك فيقول ابراك
من حقي في رد السلام او جعلتك في حل منه ونحو ذلك
ويتلفظ بهذا فانه يسقط به حق هذا الادمي والله اعلم
وقد **روينا في كتاب ابن السني** عن عبد الرحمن
بن شبيل الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اجاب السلام فهو له ومن لم
يجب فليس منا ويستحب لمن سلم على انسان فلم يرد
عليه ان يقول له بعبارة لطيفة رد السلام واجب فينبغي
لك ان تريده ليسقط عنك الفرض **باب الاستيذان**
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ
الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University